وَالْفَرْضُ فِي الْمَغْرِبِ يَا رَبَّ الْفِطَنْ ثَلَاثَةٌ أَهْلُ سَمَاحٍ وَمِنَنْ
مُحَمَّدٌ وَفَاطِرٌ مَعَ الْحَسَنْ هُمْ لِمَوَالِيهِمْ مِنَ النَّارِ جُنَنْ
يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِي لَهُمْ وَلِيًّا ١
وَبَعْدَهُمْ أَرْبَعَةٌ لَمْ تَزْدَدِ ثُوبَانُ مَوْلَى الْمُصْطَفَى مُحَمَّدِ
خُزَيْمَةُ مِنْ ثَابِتٍ ذُو السُّؤْدُدِ ثُمَّ أَبُو الْهَيْثَمِ حُرُّ الْمَوْلِدِ
وَاذْكُرْ أَبَا سَعِيدِهَا الْخُدْرِيَّا ٢
وَرَابِعُ الْأَوْقَاتِ وَقْتُ الْعَتَمَهْ وَفَرْضُهَا أَرْبَعَةٌ مُعَظَّمَهْ
مُحَمَّدٌ وَفَاطِرٌ الْمُكَرَّمَهْ وَالْحَسَنَانِ نِعْمَةٌ مُتَمِّمَهْ
عَلِّمْهُمُ مَا أَنْفَكَّ رَبَّانِيَّا ٢

١ رَبُّ الْفِطَنِ صَاحِبُهَا جَمْعُ فِطْنَةٍ الْحِذْقُ وَالْفَهْمُ وَالنَّبَاهَةُ . وَالْمِنَنُ جَمْعُ مِنَّةٍ الْإِحْسَانُ وَالْإِنْعَامُ . وَمَوَالِيهِمْ بِضَمِّ الْمِيمِ عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ مُتَابِعُهُمْ وَمُحِبُّهُمْ . وَمَوَالِيهِمْ عَبِيدُهُمْ مُفْرَدُهُ مَوْلًى . وَالْجُنَنُ جَمْعُ جُنَّةٍ السِّتْرُ وَالْوِقَايَةُ وَالْحَشْرُ الْجَمْعُ وَمِنْهُ يَوْمُ الْحَشْرِ لِلْبَعْثِ وَالْمَعَادِ حَيْثُ يُحْشَرُ النَّاسُ لِلْحِسَابِ . وَالْوَلِيُّ الْمُحِبُّ وَالتَّابِعُ ٢ مَوْلَى الْمُصْطَفَى عَبْدُهُ . وَخُزَيْمَةُ مَعْطُوفٌ بِإِسْقَاطِ الْعَاطِفِ . وَالسُّؤْدُدُ الْقَدْرُ الرَّفِيعُ وَكَرَمُ الْمَنْصِبِ . وَحُرُّ الْمَوْلِدِ كَرَمُ عِرْقٍ وَطِيبُهُ . وَالْخُدْرِيُّ نِسْبَةً إِلَى الْخُدْرَةِ اسْمِ جَدَّتِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ

٢ الْعَتَمَةُ الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ أَوْ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ (مُحِيطُ الْمُحِيطِ) . وَقَوْلُهُ وَفَاطِرٌ الْمُكَرَّمَهْ بِالتَّاءِ الْمُؤَنَّثَةِ دَلِيلٌ عَلَى ظُهُورِهَا بِالتَّأْنِيثِ . وَمَا أَنْفَكَّ حَازَالَ . وَالرَّبَّانِيُّ نِسْبَةً إِلَى الرَّبِّ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ أَوْهِيَ كَلِمَةٌ سُرْيَانِيَّةٌ . وَالرَّجُلُ الرَّبَّانِيُّ هُوَ الْمُتَأَلِّهُ الْعَارِفُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي نُسْخَةٍ عَالِمُهُمْ مَا أَنْفَكَّ رَبَّانِيًّا وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

وَرَكْعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ تُدْعَى وَتِرِيَّةٌ جَاءَتْ لِأَصْلٍ فَرْعَا
فَزَيْنَبُ الْحَوْلَا بِعِطْرٍ تَسْعَى وَأَمَةُ اللهِ تَزِينُ الشَّرْعَا
يُدْعَى أَبُوهَا خَالِدَ الْعَبِيَّا ١
وَالشَّفْعُ وَالْوِتْرُ فَمُبْدَاهُ أَسَدْ أَخُوهُ عُمَرُ أَنْ عَلَيْهِ الْمُعْتَمَدْ
ابْنَا حُصَيْنٍ لَيْسَ فِي الْقَوْلِ أَوَدْ عِبَادَةٌ نَجْلُ بَشِيرٍ ذُو الرَّشَدْ
كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ حَزْرَجِيَّا ٢
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّيْلِ ذَاتُ النَّفْلِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ أَتَتْ بِالنَّقْلِ
مِنْ ذَاكَ عَبْدُ اللهِ غَيْثُ الْمُحْلِ ثُمَّ أَبُو طَالِبَ رَبُّ الْفَضْلِ
يَا فَوْزَ مَنْ قَدْ كَانَ طَالِبِيَّا ٢

١ نُسِبَ شَمَّسَ . وَالْوِتْرِيَّةُ نِسْبَةً إِلَى الْوِتْرِ أَيِ الْفَرْدِ لِأَنَّهَا ثَمَانِيَةٌ بِوَاحِدَةٍ وَظَاهِرُهَا فَرْعٌ لِأَنَّهَا لِلْأَصْلِ الَّذِي هُوَ شَخْصُهَا بَاطِنًا وَهُمَا زَيْنَبُ الْحَوْلَاءِ الْعَطَّارَةُ وَأَمَةُ اللهِ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ . وَالْأَمَةُ لُغَةً الْعَبِيدُ . وَالشَّرْعُ مَا شَرَعَهُ اللهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ وَسَنَّهُ مِنَ الْأَحْكَامِ . وَتَزِينُ تُزَيِّنُهُ وَاللَّامُ الزَّيِّنَةُ . وَيُدْعَى يُسَمَّى وَيُنَادَى . وَخَالِدٌ الْعَبْسِيُّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْقَصِيدَةِ الدَّالِيَّةِ عِنْدَ قَوْلِهِ (وَإِلَّا هَا خَالِدًا انْتَسَبَ الْحِ

٢ قُدِّمَ الشَّفْعُ وَالْوِتْرُ هُنَا عَلَى نَافِلَةِ اللَّيْلِ مَعَ أَنَّ الشَّفْعَ وَالْوِتْرَ بَعْدَهَا فِي الرِّسَالَةِ وَأَخُو عِمْرَانَ وَعِبَارَةٌ مَعْطُوفَانِ عَلَى مَا قَبْلَهَا بِنَزْعِ الْعَاطِفِ . وَالْمُعْتَمَدُ الْمُسْتَنَدُ وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ أَيْ يُتَّكَلُ . وَالْأَوْدُ الزَّيْغُ وَالْأَعْوِجَاجُ . وَذُو الرَّشَدِ صَاحِبُ الْهُدَى . وَالْأَنْصَارُ اسْمٌ خَاصٌّ بِالَّذِينَ نَصَرُوا صَاحِبَ يَثْرِبَ عَلَيْهِ جَانِبَ الْأَعْمِيَّةِ عَلَى جَانِبِ الْوَصِيَّةِ وَإِلَيْهِ نُسِبَ الْيَهِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فَقِيلَ أَنْصَارِيٌّ . وَالْخَزْرَجُ بَطْنٌ مِنْ بُطُونِ الْأَزْدِ الْيَمَانِيَةِ وَهِيَ غَسَّانُ وَخُزَاعَةُ وَبَارِقُ وَمَا لَأَوْسٍ وَالْخَزْرَجِ وَدُوسٍ وَالْعَتِيكِ وَغَافِقٍ

٢ النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا فُعِلَ مَحَالَّ يَجِبُ . وَسُمِّيَا اسْمًا لِمَا شُرِعَ زِيَادَةً عَلَى الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ سُمِّيَتْ بِهِ مِنَ النَّفْلِ أَيِ الزِّيَادَةِ قَالَ تَعَالَى وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا . وَالنَّفْلُ الزِّيَادَةُ . وَالْغَيْثُ الْمَطَرُ وَمَا يَنْبُتُ مِنَ الْكَلَأِ لِأَنَّهُ مُسَبَّبٌ عَنِ الْمَطَرِ وَالْمُحْلُ الْجَدْبُ وَانْقِطَاعُ الْمَطَرِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)